التعلق القبلي والبعدي لشبه الجملة

د٠ سعد ناصر العجمي (*)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين...

لا شك أن علم النحو العربي نبعٌ من ينابيع العلوم التي لا تنضب معلوماتها ولا تجف، فالمتتبع لهذا العلم لا يتوقف عن استقاء المعاني الجسيمة والمعارف الكثيرة من هذا البحر الفيّاض.

ولهذا العلم الواسع أبواب كثيرة لا تُعَدُّ ولا تُحصى، وكلها خصبة مليئة بالكثير من التفرعات والاستنباطات والقواعد الجسيمة التي لا نكاد ندخل في إحداها لنغوص في غيرها...

وكان لا بد من اختيار باب من هذه الأبواب وهو (شبه الجملة)، ونظرًا لكونه بابًا مثمرًا بجميع أنواع المعارف، فيجب أن يتم تحديد جزء للحديث عنه وهو التعلق بشبه الجملة، وقبل الدخول في هذا الموضوع المليء سنقوم بالكلام عن تركيب شبه الجملة وتعريفه والموقع الإعرابي، ثم نغوص بشكل معمّق في التعلق سواء كان تعلقا قبليًّا أو بعديًّا.

فمن المعروف أن اللغة العربية هي نظام لغوي يتشكل من سلسلة متعلقة ببعضها، والتي بدأت الكلمة بتشكيلها شيئا فشيئا إلى أن صارت السلسلة متصلة ومتماسكة، وهذا التعلق موجود في كافة أبواب اللغة العربية ولا يتعلق بشبه الجملة فقط.

(*) كلية الآداب – جامعة الكويت.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مكنونات هذا العالم الشيّق المليء بشتى أنواع العلوم والذي يحمل بين طياته العديد من المعارف ومن بينها مسألة التعلق الخاصة بشبه الجملة، والتي لا بد أن تتأثر وإن بشكل بسيط بالموقع سواء قبلها أو بعدها.

ومن هذا كان يجب العمل على إبراز العديد من العناصر الهامة الخاصة بتعلق شبه الجملة القبلي والبعدي من خلال التحدث عن:

- ماهية التعلق وشبه الجملة.
- شبه الجملة وقسميها: الظرف، والجار والمجرور.
- تعلق شبه الجملة.

فأسأل المولى عز وجل التوفيق والسداد والرضا، والعمل على إتمام هذا البحث بشمولية لأتمكن من الإسهام في إبلاغ علم بسيط من العلوم التي يكتسب منها طلاب العلم معارف بالغة الأهمية في حياتهم.

الفصل الأول

ماهية التعلق وشبه الجملة

تعريف التعلق:

لغويًّا: العَلَق هو التشبث بالشيء[١]، والعِلق هو النفيس من كل شيء سُمِي به لتعلق القلب به، والجمع منه: (أعلاق)، (عُلُوق)[٢].

و"علق بالشيء علقا وعلقه نشب فيه، وقال اللحياني: العَلَق النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها وأعلق الحابل علق الصيد في حبالته أي نشب، وعلق الشيء علقا وعلق به علاقة وعلوقا لزمه".[٣]

اصطلاحًا:

التعلق هو أن تركب كلمة مع كلمة أو أن تنسب إحداهما إلى الأخرى، أو تعلق إحداهما بالأخرى في سبيل تحسين موقع الخبر وإتمام الفائدة.[٤]

وفي ذلك، شرح الجرجاني مفهوم التعلق عند ذكر نظرية النظم، فعرّف النظم بأنه تعليق الكلم بعضها ببعض، وإتمام جعلها سببا من بعض.[٥]

وقد ذكر فخر الدين قباوة تعريفا لتعلق شبه الجملة فقال: "هو الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنها جزء منه، ولا يظهر معناها إلا به، ولا

---

(١) معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٩م، ص ٥٧٩.

(٢) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧، الجزء العاشر، مادة (علق)، ص ٢٦٨.

(٣) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧، الجزء العاشر، مادة (علق)، ص ٢٦١.

(٤) الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دراسة تفسيرية، محمود شرف الدين، دار مرجان القاهرة، ط١، ١٩٨٤، ص ٥.

(٥) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رضوان الداية، فايز الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧، ص ٥٢.

يكتمل معناها إلا بها، فشبه الجملة تكملة للحدث الذي تقيّده، ومعناها يتم بهذا التعلق المقيد".[١]

ثم شرح المقصود من هذا التعريف، فذكر أن شبه الجملة تفيد الحدث من خلال توضيح المعنى وتكميله، فهو يقوم بتحديد المكان أو الزمان أو غيره من العناصر، ومن جهة أخرى فإن الحدث كذلك يفيد شبه الجملة فهو يبين معناها، والتأثير المتبادل بين الجانبين هو ما يسمى (تعلق شبه الجملة)[٢].

فالتعلق بهذا يدل على تكوين سلسلة متصلة من الألفاظ التي لا تكاد تتفكك عن بعضها حيث هو صلة بالفعل يحدد المكان أو الزمان أو يكمل المعنى بما يفيده.

كما أن مصطلح التعليق في علم النحو يعني إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية من خلال واسطة تسمى بالقرائن اللفظية والمعنوية[٣]، ومن أمثلة ذلك ما ذكره سيبويه في كتابه معلقًا على مبدأ التعليق في شبه الجملة، فوصف الجار والمجرور وتعلقهما بالفعل، فقال: وتقول: أيّ مَن يأتينا يريد صلتنا فنُحدّثه، فيستحيل في وجه ويجوز في وجه، فأما الوجه الذي يستحيل فيه فهو أن يكون الفعل (يريد) في موضع (مريد) إذا كان حالا فيه وقع الإتيان، والسبب أنه معَلّقٌ بـ(يأتينا)، والحال نفسه في جملة : أيُّ مَن رأيْتَ في الدّار أفضل؟ فالجار والمجرور متعلقان بالفعل (رأيت).[٤]

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٧٣.

(٢) السابق، ص٢٧٣.

(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٤، ص٨٨.

(٤) الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، الجزء الثاني، ص ٤٠٦.

فلا نكاد نجد جملة أو نصا أو معنى يُراد التوصل إليه دون وجود علاقة بين الكلمات الهادفة والتي تشكل جملة ذات فائدة، وتتسم بالمعنى المطلوب، وهذا ما يبرهن أهمية التعلق في اللغة العربية.

أما ابن الحاجب فقد عرّف التعلق في شبه الجملة بأنه إيصال الحرف معنى العامل إلى الاسم المجرور، وهذا الذي وصل معناه هو ما يتعلق به الجار، ومن أمثلة ذلك: سرت من البصرة، (من) فيه أوصلت معنى الخروج إلى البصرة على معنى الابتداء وهو متعلق به. وتتمثل فكرة التعلق في ضعف العامل في الاستعمال للوصول إلى الاسم المجرور، ولذلك احتاج إلى حرف الجر لإيصال المعنى المراد للاسم المجرور. والظرف يحتاج إلى متعلق أيضا فلا يتم معناه ولا يكمل إلا به، لذلك فالعلاقة التي تربط بين الجار والظرف وعاملهما علاقة لازمة واجبة تفضي بأن كل جار ومجرور أو ظرف يجب تعلقهما في الجملة تقدما أو تأخرا سواء أذكر متعلقهما أو حذف، وهذه هي القاعدة العامة في تعلق شبه الجملة.[١]

كما علّق بعض النحاة على أهمية التعلّق، فذكر أن تركيب كلمة مع كلمة منسوبة إحداهما للأخرى، أو تعلق إحداهما بالأخرى يؤدي إلى فائدة[٢]، وشرح آخرون عملية التعلق بأن هناك ذِكرًا لكلمات تؤدي وظائف لغوية في الجملة الفعلية وهذه الوظائف تُبنى عليها المعاني، وبالتالي فإن هذه الكلمات هي مكملات للمعنى المقصود في الجملة، وهي متعلقات بعضها مع بعض بما لها من وظائف لغوية تؤديها بموقعها في الجملة.[٣]

---

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تقديم د. أحمد محمد صيرة، دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، الجزء الأول، ص ٥٥.

(٢) الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دراسة تفسيرية، محمود شرف الدين، دار مرجان، ط ١، ١٩٨٤، ص ٥.

(٣) في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، مهدي المخزومي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، ط١، ١٩٦٦، ص ١٠٥.

فعلى الرغم من كون (شبه الجملة) مكملا للجملة الأساسية أو المعنى المراد إيصاله، فإن وجودها في الجملة يزيد المعنى وضوحا ويجعل الصورة جلية أمام المتلقي.

وقد عمل بعض النحاة على استبدال مصطلح التعلق بمفاهيم أخرى ومنها: (الإضافة، الاتصال، الإيصال، وغيرها)، فهذا "المبرد" يذكر التعلق بالإضافة فيقول: " وأما حروف الإضافة التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ف(من)، و(إلى)..."[١]، وهذا "ابن النحاس" يستبدل مفهوم التعلق بالاتصال فيقول في قوله تعالى: " الذين يؤمنون بالغيب "[٢]، الباء متصل بالفعل (يؤمنون).[٣]

إلا أن ابن السراج قد عبّر عن مفهوم التعلق بمفهوم الإيصال من خلال المشتقات الخاصة بها، فقال: " حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها، فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالفعل... فأما إيصالها الاسم بالاسم، فقولك الدار لعمرو، وأما وصلها الفعل بالاسم فقولك: مررت بزيد، فالباء هي التي أوصلت المرور لزيد".[٤]

مما سبق كله، يتضح أن مفهوم التعلق هو من المفاهيم الهامة في اللغة العربية لكون المعاني المستنبطة من الكلام مأخوذة من هذا التعلق بين ألفاظ

---

(١) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤، الجزء الرابع ص ١٣٦.

(٢) سورة البقرة، الآية ٣.

(٣) إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٥ م، الجزء الأول، ص ١٨٢.

(٤) الأصول في النحو، أبو بكر محمد ابن سهل ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٤، الجزء الأول، ص ٤٠٨.

الكلمات، فالمعنى يؤخذ من الارتباط المعنوي لها ولا بد له من شروط وتختلف حسب نوع التعلق وما تؤول إليه من نتائج، ولا يتحدد مفهوم التعلق بمصطلح واحد بل هو مختلف لفظيا بين النحاة، وقد لوحظ أن جميعهم قد تحدث عنه باختلاف الألفاظ التي استخدموها للدلالة على مدى أهمية التعلق في اللغة العربية.

وقد أوضح الزمخشري هذه العلاقة القائمة على التعلق من خلال ما ذكره في كتابه، فقد قال إن إسناد إحداهما على الأخرى لم يقصد به مطلق التركيب، وإنما تركيب الكلمة مع الكلمة بشرط أن يكون لإحداهما تعلق بالأخرى من خلال إظهار تمام الفائدة، وبالتالي فإنه تم التعبير بالإسناد وليس بالخبر، لكون الإسناد أشمل من الخبر، فهو يشمل الخبر بالإضافة إلى العديد من الأمور مثل الأمر والنهي والاستفهام والنهي، وبالتالي نستطيع أن نستشف هذه المعادلة أن كل خبر مسند وليس كل مسند خبرا، وبهذا كله نستطيع أن نستخلص أن التركيب المنعقد بالكلام والذي يتأتى منه الفائدة لا يحصل إلا من:

- اسمين: وذلك لكون الاسم مخبرا عنه، وبالتالي فقد يكون خبرا أو فعلا واسما، كقولنا: قام زيد وانطلق بكر، فيكون الفعل خبرا والاسم المخبر عنه.
- فعلين: لكون الفعل نفسه خبرا، ولا يفيد لوحده بل يجب إسناده إلى محدث عنه.
- فعل وحرف ولا حرف واسم: فالحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل، وبالتالي فهو كالجزء منهما وجزء الشيء لا يمكن انعقاده مع غيره كلاما، كما أن الحرف لا يفيد مع الاسم إلا في موضع واحد وهو موطن النداء، والسبب أن الحرف ينوب عن الفعل.[1]

وبهذا الكلام الخاص بالمعاني نجد أن التعلق أمر مهم في عملية فهم المعنى المراد من التركيبة، لأن تركيبات الكلمات تحصل لإتمام الفائدة وليكون التعلق بمعنى وليس عبثا.

---

(١) شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين ابن على بن يعيش النحوي، تحقيق إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، الجزء الأول، ص ٧١

تعريف شبه الجملة:

وبما أن الحديث عن التعلق ليس خاصا بجزء دون آخر، فكان لا بد من التخصيص فيه من خلال التحدث عن التعلق بشبه الجملة، وقبل الغوص في طيات هذا الموضوع لا بد من توضيح تعريف شامل ومفهوم لشبه الجملة من خلال إيضاح أن شبه الجملة مصطلح يتألف من جزأين هما:

- الشبه: من حيث اللغة: ويعني المِثل، والجمع منها (أشباه)، وشابهه وأشبهه: تعني ماثله.(١) والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهته لغيره، من حيث اللفظ أو من حيث المعنى.(٢)
- الجملة: من حيث اللغة: لفظ مشتق من (أجْمَل الشيء)، أي إذا جُمِع عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة هي جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، فيقال: أجملت له الحساب والكلام.(٣)

ومن حيث الاصطلاح، فإن هذا المصطلح (شبه الجملة) يعني حرف الجر مع المجرور، والظرف حسب ما جاء في ألفية ابن مالك(٤):

وجملة أو شبهها الذي وصل به، كَمَن عندي الذي ابنه كُفل

فشبه الجملة هي تتألف من كلمتين أو أكثر، سواء كان ذلك في اللفظ أو في التقدير، وتدل على الزمان أو المكان، وتكون كالجمل في التركيب، إن تعلقت بكون محذوف دلّ عليه ضمير مستتر.(٥)

---

(١) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥، مادة (شبه)، ص ١٢٤٧.

(٢) معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، ط٤، ٢٠٠٩، مادة (شبه)، ص ٤٤٣.

(٣) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧، مادة (جمل).

(٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، ١٩٨٠، الجزء الأول، ص ١٥٣.

(٥) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٧١.

وقد تعددت التسميات عند البعض، فمنهم مَن لم يذكر مصطلح (شبه الجملة) بل ذكر (الظرف)، أمثال ابن السراج الذي ذكر في أنواع الخبر الأربعة (الظرف)[١]، والمبرد الذي قال: " زيد فيك، أو زيد عنك، أو زيد بك، لم يصلح لأن (بك) إنما هي ظرف لمأخوذ، وكذلك (عليك) ظرف لنازل.[٢] وهناك من أطلق على شبه الجملة لفظ (الصفة أو المحل)، كابن الأنباري الذي تحدث عن الكوفيين بأنهم ذهبوا إلى أن الظرف يرفع الاسم إذا تقدم عليه، ويسمون الظرف المحل، كما في المثال الآتي: أمامك زيد، وفي الدار عمرو، ومنهم من يسميه الصفة.[٣]

ولا بد من الإشارة إلى أن بعض النحاة فصلوا بين الجار والمجرور والظرف، أمثال الرضي الاستزبادي، الذي ذكر في صلة الموصول عبارة (ويغني عنها ظرف أو جار ومجرور، منويٌّ معه فعل وفاعل).[٤]

أما المحدثون فقد ذكروا أن المقصود بشبه الجملة هو الظرف بنوعيه (الزماني والمكاني)، وحرف الجر الأصلي مع مجروره[٥]، وشبه الجملة تبين زمان حصول

(١) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٤، الجزء الأول، ص ٦٥.

(٢) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤، الجزء الرابع، ص ٣٠٢.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد بن أبي سعيد ابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط٤، ١٩٦١، الجزء الأول، المسألة رقم (٦)، ص ٥١.

(٤) شرح الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستزبادي، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦، الجزء الثاني، ص ٣٥ – ٣٦.

(٥) شبه الجملة في النحو العربي والقرآن الكريم، د.شرف الدين الراجحي، مكتبة عالم الفكر، ١٩٨٨، ص ٥.

الحدث أو مكانه، أو السبب أو آلة حصوله، وبالتالي فإن استخدام شبه الجملة يضفي على الحدث المرتبط به إضافة مهمة.(١)

وقيل في تعريفها: "هي تتألف من كلمتين فأكثر، لفظا أو تقديرا، وهي غالبا ما تدل على الزمان أو المكان، وإن تعلقت بكون محذوف دلت على ضمير مستتر أيضا، فكانت كالجمل في تركيبها".(٢)

وقد سميت بذلك لأنها مترددة بين المفردات والجمل، فأحيانا تتعلق بالفعل، فتدل على كونها جملة، وأحيانًا أخرى تتعلق بالاسم، فتدل على كونها مفردة. ونظرًا لكونها في الغالب تتعلق بالجمل، لذلك كانت (شبه جملة)، ونظرًا لكون العلاقة بين كلماتها غير إسنادية، ولا شرطية، فهي لا تنتمي للجمل، لذلك قام النحاة بدراستها مع المفردات.(٣)

وفي شرح ابن عقيل: " ... ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور، ... ويشترط في الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين، والمقصود بالمعنى التام أن يكون في الوصل به فائدة، كقولنا: جاء الذي عندك، والذي في الدار، فالعامل فيهما هو الفعل المحذوف والمقدر بقولنا: جاء الذي استقر عندك أو الذي استقر في الدار، وهذا المقصود من المعنى التام، فلا يمكننا القول: جاء الذي بك، ولا جاء الذي اليوم.(٤)

---

(١) د.سعد الكردي، شبه الجملة في النحو العربي مفهومها وأهميتها في السياق، مجلة التراث العربي، العدد(١٢٨)، يناير ٢٠١٣، سوريا، ص ٧٣.

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص٢٧٢.

(٣) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٧٣.

(٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، ١٩٨٠، الجزء الأول، ص ١٥٤ – ١٥٥.

ولا بد أن تتعلق شبه الجملة بعامل سواء كانت ظرفا أو جارا ومجرورا، فهي لا تستقل بالمعنى بنفسها، بل هي تكملة لمعنى العامل[١]، وهذا التكامل هو دلالي وذو تأثير متبادل، لكون كل منهما يعطي قيمة دلالية للآخر ويوضح المعنى، وهذا ما يُقصَد به أن الحدث يتضح من خلال شبه الجملة والعامل يُظهر دلالة شبه الجملة بما تضيفه على المعنى، وبالتالي فإن تحديد هذا الارتباط بين شبه الجملة والعامل يتوقف على المعنى.[٢]

لذلك، لا بد أن تتعلق شبه الجملة سواء كانت ظرفا أو جارا ومجرورا بعامل يوضح المعنى المراد إيصاله من خلال وجودها كمكملات للجملة، وإلا لما وقعت الفائدة في إضافتها للجملة.

**

(١) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثالث، ص ٣٧٣ – ٣٧٤.

(٢) معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣، الجزء الثالث، ص ٩٨.

الفصل الثاني

شبه الجملة وقسماها: الظرف، والجار والمجرور

تنقسم الجملة في اللغة العربية إلى قسمين: الجملة الاسمية وهي التي تبدأ باسم، والجملة الفعلية وهي التي تبدأ بفعل، ويظهر تركيب آخر عنهما وهو شبه الجملة، والمقصود به: الظرف بنوعيه الزماني والمكاني، والجار والمجرور، وقد سمي هذا التركيب بشبه الجملة لأنه يشبه الجملة الناقصة التي لا تستقل بمعناها لوحدها بل تحتاج إلى متعلق يربطها ويوضح معناها، أو إلى متمم يُظهر معنى الجملة من خلاله.(١)

وبهذا، فإن شبه الجملة تتألف من الظرف، والجار والمجرور، ونحن في صدد التحدث عن كل قسم لنتمكن من الإلمام بالتعلق بشبه الجملة.

أولا: الظرف:

لقد أشار سيبويه إلى تعريف الظرف بقوله: " هذا باب ما ينتصب من الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها فتنصب لأنه موقوع فيها وتكون فيها وعمل فيها ما قبلها... وكذلك يعمل فيها ما بعدها وما قبلها".(٢)

والظرف هو اسم زمان أو مكان منصوب ضمن معنى (في) الظرفية من دون لفظها باطراد أي أنه يتعدى إليه سائر الأفعال(٣) ، أو هو اسم ذكرت دلالته على أحدهما أو هو اسم جار في مجراه.(٤)

---

(١) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦، ص ٢٠٥

(٢) الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، الجزء الأول، ص٤٠٣ – ٤٠٤.

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد على الصبان، تحقيق طه عبد الرؤوف أسعد، دار الفكر، د.ط، د.ت، الجزء الثاني، ص١٨٤.

(٤) السابق، ص ١٨٤.

ولقد أوضح ابن يعيش بكلامه مسألة الظرف فذكر أنها أوعية لما يجعل فيه، فقيل للأزمنة والأمكنة ظروف لأن الأفعال فيها، وبهذا فهي أصبحت كالأوعية لها [١]. وفي موضع آخر ذكر أن الظرف في علوم أهل هذه الصناعة ليس كل اسم من أسماء الزمان والمكان بشكل مطلق، بل ما هو منتصب على تقدير (في)، واعتباره بجواز ظهورها معه، فنقول مثلا: قمت اليوم، وقمت في اليوم، فنجد أن (في) مطلوبة وإن لم يتم ذكرها.[٢]

ويقسم الظرف إلى قسمين هما:

١- ظرف زمان: هو اسم زمان وما كان جوابا لـ(متى)، أو (كم) كما ذكر سيبويه، فنقول: متى سير عليه؟ فيقال: أمس أو أول من أمس، فيكون ظرفا.[٣]

يقول الجرجاني: " إن ظروف الزمان لما شاكلت المصادر في أن الفعل هو الذي يدل عليها، فإن قلنا (ضرب) فهذا الفعل يدل بصيغته على الماضي ومصدره الضرب، وكذلك الأمر بالنسبة للفعل (يضرب) فإنه يدل على الزمان الحاضر أو المستقبل، وبالتالي فالظروف جرت مجرى المصادر في تعدي الفعل إلى جميع أنواعها نكرتها ومعرفتها وموقتها ومبهمها"[٤].

وينقسم ظرف الزمان إلى مبهم ومختص، فأما المبهم فهو ما دل على زمن غير مقدّر، والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها: حين، مدة، وقت[٥]، والمختص هو ما

---

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد على الصبان، تحقيق طه عبد الرؤوف أسعد، دار الفكر، د.ط، د.ت، الجزء الثاني، ص ١٢٦.

(٢) شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين بن على بن يعيش النحوي، تحقيق إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، الجزء الأول، ص ٤٢٣.

(٣) الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، الجزء الأول، ص٢١٦.

(٤) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢، الجزء الثاني، ص ٦٣٢.

(٥) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٥، الجزء الأول، ص ٢١٩.

دل على زمان بعينه مخصوص مثل قولنا: اليوم والليلة ويوم الجمعة وشهر رمضان والشهر المحرم.(١)

وهذا ما شرحه السامرائي في كتابه فقال: " وقد يكون اللفظ الواحد مرة مختصا ومرة مبهما بحسب القصد، فمثلًا (يوم) إن أريد به المدة المعلومة كان مختصا، كقول: صمت يوما، وسرت يوما، وقد يكون مبهما بسبب عدم تحديد المدة المعلومة، كقول: خرجت يوما إلى البصرة، ونحو ليلة، وساعة ولحظة، كقولك: نمت ليلة، وخرجت ليلة، وبهذا نلاحظ أن الأمثلة الأولى مختصة، والثانية مبهمة، وكلاهما يقبل النصب على الظرفية الزمانية".(٢)

٢- ظرف مكان: هو اسم مكان ضُمّن معنى (في) باطراد، أي هو المكان الذي يحدث فيه الفعل، لأن لكل فعل لا بد من مكان، فنُصِب من المكان ما شابه الزمان الذي هو مدلول الفعل أي الأزمنة الثلاثة.(٣)

وقد حدد الفاكهي تعريف الظرف فذكر أن المفعول فيه هو ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه، من اسم زمان مطلقا أو مكان مبهما.(٤)

ولا بد هنا من التعرف على أهمية الظرف الزماني لما يقيد به الحدث الفعلي بحيث يجعله أكثر تحديدا عند ذكر توقيت حدوث هذا الفعل.

---

(١) شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين بن على بن يعيش النحوي، تحقيق إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، الجزء الأول، ص ٤٢٣.

(٢) معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، ط٤، ٢٠٠٩، الجزء الثاني، ص ١٦٦.

(٣) شرح الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستزبادي، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦، الجزء الأول، ص ٤٩١.

(٤) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٢٠١.

وينقسم ظرف المكان إلى نوعين وهما:

- المبهم: هو ما دلّ على مكان غير محدود ولا معين، فالمقصود هو ليس صورة تدرك بالحس الظاهر، ولا حدود لصورة، ويحتاج إلى بيان الصورة ويتم ذكر المضاف إليه فلا تعرف حقيقته بنفسه بل بما يتم إضافته إليه.(١)
- المختص: هو كل ما يدل على مكان معين، وهو جواب لسؤال (متى) أو (كم) الاستفهامية(٢)، ومحدود بحدود أربعة أي له نهايات تحيط به(٣).

كما اصطلح على تسمية الظرف بتسميات أخرى ومنها: (المحل)(٤) أو (المفعول فيه)(٥)، وغير ذلك من المصطلحات كالمفعول فيه.

ثانيا: الجار والمجرور:

وهنا لا بد من الحديث عن الجار والمجرور، فالمجرور هو اسم ولا يمكن حصره، أما المجرور فهو حرف الجر، ويتعدد ويختلف باختلاف الجملة والفعل المستخدم فيها.

---

(١) جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، ط٢٨، ١٩٩٣، الجزء الثالث ص ٤٩.

(٢) كشف المشكل في النحو، على بن سليمان اليمني، تحقيق هادي مطر، ط١، مطبعة الإرشاد، ١٩٨٤، ص ٤١٧.

(٣) همع الهوامع شرح الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨، الجزء الثاني، ص ١٥٦.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء عبد الله الأنباري، تحقيق: إيميل بديع يعقوب، د ط ، د ت، الجزء الأول، ص ٣٨.

(٥) المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨١، ص ٦٢

تعريف الحرف:

لغة: جاء في لسان العرب: الحرف هو الأداة التي تسمى بالرابطة، والسبب في تسميتها أنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كعن، وعلى وغيرهما، وبهذا فإن الحرف يعني الأداة، والوظيفة الخاصة به هو الربط بين العناصر.(١)

اصطلاحا: لقد ذكر سيبويه تعريفا واضحا للحرف فقال: " وحرفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل" (٢). أما ابن عقيل فقد أوضح الحرف بأنه إن لم يدل على معنى في نفسه فهو حرف.(٣)

ولكن ابن السراج أوضح الحرف وبخاصة حرف الجر فقال: " حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم والفعل بالاسم، ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء كما في قولك: الدار لعمرو، وبالنسبة لوصل الفعل بالاسم فكما جاء في قولك: مررت بزيد، فالباء حرف الجر هي التي أوصلت المرور بزيد".(٤)

كما حاول الغلاييني الحديث عن حرف الجر وتعريفها تعريفا مشتملا على كافة التسميات التي أطلقت عليه، فقال: "وسميت حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، وحروف الخفض لأنها تجر ما بعدها من الأسماء

---

(١) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧، الجزء التاسع، مادة (حرف)، ص ٤١.

(٢) الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، الجزء الأول، ص ١٢.

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، ١٩٨٠، الجزء الأول، ص ١٥.

(٤) الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٤، الجزء الأول، ص ٤٠٨.

أي تخفضه، وحروف الإضافة لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها".[١]

وبذلك، نجد أن حروف الجر هي من الحروف التي تجر الاسم وتقيده بعامل يكمل المعنى الأساسي للجملة، فتتضح الرؤية الحقيقية للصورة المراد فهمها من خلال تركيبة الكلمات.

عدد حروف الجر:

هناك اختلاف بين العلماء في عدد حروف الجر، فمنهم من ذكر أنها (٢٠) حرفا كسيبويه، وابن مالك الذي جمعها في قوله:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعل ومتى[٢]

وابن هشام الذي قال: "والحروف الجارة عشرون حرفا"[٣] ومنهم مَن قال (١٨) كابن حاجب، وسيبويه الذي ذكرها على النحو التالي: " إلى، الباء، التاء، حاشا، حتى، خلا، رب، على، عن، في، الكاف، كي، اللام، لولا، مذ، منذ، من، الواو".[٤]

معاني حروف الجر:

لحروف الجر معانٍ يقتضي التنبه إليها، وهذه أبرز المعاني لبعض الحروف:

---

(١) جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، ط٢٨، ١٩٩٣، الجزء الثالث، ص ١٦٨.

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، ١٩٨٠، الجزء الثالث، ص ٣.

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط١٢، ١٩٦٣، ص ٢٤٩.

(٤) الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، الجزء الأول، ص ٤١٩.

- إلى: لهذا الحرف معان كثيرة وهي: مع، التبيين، موافقة اللام، موافقة في، موافقة من، موافقة عند، انتهاء الغاية في الزمان والمكان وغيرهما، وقد تأتي زائدة[١].
- الباء: من أشهر المعاني: الإلصاق، السببية أو التعليل، الاستعانة، الظرفية، التعدية، البدل، العوض أو المقابلة، المصاحبة، الاستعلاء، القسم.[٢]
- تاء: القسم، التي تدخل على لفظ الجلالة (الله): تالله.[٣]
- حتى: وتعني انتهاء الغاية، والتعليل والاستثناء.[٤]
- على: ومن معانيه: الاستعلاء، الظرفية، المجاوزة، التعليل والمصاحبة، الإضراب، وقد يأتي بمعنى من والباء.[٥]
- عن: ومن أشهر المعاني: المجاوزة، والاستعلاء، والتعليل، والظرفية، والاستعانة [٦].
- في: له تسعة معان ومنها: الظرفية، المصاحبة، التعليل، والمقايسة، وقد تأتي زائدة، وبمعنى إلى ...[٧]
- الكاف: من أشهر معانيه: التشبيه، التعليل، السببية، التوكيد، الاستعلاء.[٨]

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢، ص ٣٨٥ – ٣٨٩.

(٢) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٤٩٠ – ٤٩٧.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢، ص ٥٦ – ٥٧.

(٤) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٤٨٢ – ٤٨٣.

(٥) المصدر السابق، الجزء الثاني، ص ٥٠٩ – ٥١٠.

(٦) المصدر السابق ، الجزء الثاني، ص ٥١٣ – ٥١٤.

(٧) الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢، ص ٣٨٥ – ٣٨٩.

(٨) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٥١٩.

- اللام: للام معان كثيرة ومن أبرزها: الاختصاص، الاستحقاق، الصيرورة، انتهاء الغاية، القسم، التعدية، التعجب، التبليغ...[١]
- من: لمن العديد من المعاني ومنها: ابتداء الغاية، والتعليل، والبدل، والمجاوزة، والانتهاء والاستعلاء، والفصل ...[٢]
- الواو: تختلف المعاني في هذا الحرف، فقد يأتي إما واو القسم أو واو رب، أو واو بمعنى مع.[٣]

هذه المعاني وغيرها تؤثر بشكل كبير على تعلق شبه الجملة بعامل في الجملة الأساسية بحيث لا يمكن التغاضي عن هذه المعاني الأساسية والتي تختلف باختلاف الأفعال، فهناك أفعال تحتاج إلى أحرف دون أخرى، وهناك أفعال لا يمكن أن تؤدي معناها باستخدام أحرف لا تناسبها.

وعمل حروف الجر هو جر الأسماء عند دخولها عليها جرا ظاهرا أو مقدرا أو محليا[٤]، وهناك العديد من الأسباب لعملها بالجر ومنها:

١- عملت بالجر لكون إعراب الأسماء رفع ونصب وجر، فالرفع في المبتدأ، والرفع في الفعل، والنصب في المفعول، وبالتالي بقي الجر، لذلك عملت به.[٥]

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني، أبي محمد بدر الدين، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢، ص ٩٦ - ١٠٢

(٢) المصدر السابق، ص ٣٠٨ - ٣١٥

(٣) المصدر السابق، ص ١٥٣.

(٤) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط٤، الجزء الثاني، ص ٤٣٢.

(٥) أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧، ص ١٣٩.

٢- إن حروف الجر لم تعمل رفعا لأنه إعراب العُمَد، ومدخولها فضلة، ولا نصبًا لأن محل دخولها نصب فلو نصبت لاحتمل أن تكون بالفعل، وهذا ما ذكره السيوطي.(١)

وهذه الأسباب تساعد على معرفة العامل الذي يتعلق بشبه الجملة ويتحدد ذلك بتحديد المعنى المراد إيصاله، ولهذا وجب إيضاح هذه الأسباب لإمكانية فهم تعلق شبه الجملة بما يفيدها.

وهناك بعض الحالات التي يكون فيها موضع شبه الجملة موضع نصب، ومن هذه الأمور:

- نزع الخافض: قضية نزع الخافض تكون في أفعال دون أخرى، فهذا الأمر ليس مطلقا، كقول: وصلت إلى كذا ووصلت كذا وخشّنت بصدره وخشّنت صدرَه، وهنا تكون حروف الجر وما بعدها في موضع معمول لما تتعلق به من الأفعال أو ما في معناها بدليل حذف الجروف الجارة المذكورة ونصب ما كان مخفوضا بها.(٢)
- التوابع: يكون الجار والمجرور في حالة نصب عندما يتعدى الفعل بحرف الجر، ويكون المعطوف على المجرور مجرورا لفظا أو منصوبا محلا، نحو: مررت بزيد وعمرًا، ويمكن القول (وعمروٍ) وهنا يكون خفضا في اللفظ ونصبا في الموضع، وهذا يحدث أيضا في الصفة، كقول: مررت بزيد الظريف، وهنا يمكن نصب الصفة أما بالظريف (بالكسر)، فتكون في موضع نصب.(٣)

وهنا تتضح فكرة تغير العامل الذي تتعلق به شبه الجملة باختلاف موضع شبه الجملة الذي قد يتكون من جار ومجرور في محل نصب.

---

(١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨، الجزء الرابع، ص ١٥٣ – ١٥٤.

(٢) رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت، ص ٨١.

(٣) رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت ، ص ٨٢.

الفصل الثالث

تعلق شبه الجملة

حاجة شبه الجملة للتعلق:

لقد ذكرنا سابقا أن شبه الجملة تفتقر إلى متعلق أو عامل، فالجار الأصلي وشبهه مع مجروره متعلقان بالعامل حتما، والغاية من ذلك هو وجوب اتصالهما وارتباطهما به، وذلك لتكملة المعنى.(١)

وقد قال عبد القاهر الجرجاني في هذا الصدد فذكر أن حروف الجر لا بد لها من فعل تتعلق به، والسبب هو أنها أتت لتوصل بعض الأفعال إلى الأسماء.(٢) وأوضح ابن هشام في هذا الأمر فذكر أنه لا بدّ من تعلق شبه الجملة بالفعل أو ما يشبهه أو ما يؤول بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه، وإن لم يكن أحد هذه الاحتمالات موجودا تمّ تقدير المتعلق.(٣)

- فقد تتعلق بالفعل كقولك: (ذهب الرجل إلى عمله)، وهنا يتعلق شبه الجملة بالفعل ذهب، والفعل يكون إما تاما أو ناقصا، وقد يكون لازما أو متعديا، وقد يكون جامدا أو متصرفا، وقد ذكر بعض النحاة أن شبه الجملة لا يتعلق بالفعل الجامد وإنما يقدر له عوامل أخرى.(٤)

---

(١) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٥١٩.

(٢) المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٢، الجزء الأول، ص ٢٧٥.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله الأنصاري ابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٦، الجزء الثاني، ص ٤٩٩.

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٧٧.

- تتعلق بما يشبهه كقوله تعالى: (غير المغضوب عليهم)، وهنا يتعلق باسم المفعول (المغضوب)، وهو مشتق من الفعل (غضب).
- وبما أوِّل بما يشبه الفعل: والمقصود بذلك الاسم الجامد وهو اسم الذات والاسم العلم والضمير، وبالتالي فإن التأويل بالمشتق يحمل على معنى الحدث، بالتالي يتم تعلق شبه الجملة به.(١)
- وقد تتعلق بمحذوف، كقول الله تعالى: (وبالوالدين إحسانا)، فشبه الجملة يتعلق بالفعل المحذوف (أحسنوا).

وبهذا، نستخلص أن تعلق شبه الجملة يختلف باختلاف العامل، وباختلاف المعنى، وباختلاف موقع شبه الجملة ومحلها.

وكذلك الظرف " لا بد له من شيء يقع فيه، فالموصل معناه والواقع هو المتعلق"(٢)، وهذا يدل على حاجة شبه الجملة إلى المتعلق، والعكس أيضا فالمتعلق به يحتاج إلى شبه الجملة، ففي أغلب الأحيان لا يمكن فهم المعنى دون شبه الجملة، لأن حرف الجر الأصلي وما تم إلحاقه به هي رابطة توصل المعنى بين العامل والاسم المجرور، ولا يمكن للعامل أن يوصل أثره إلى الاسم إلا بمساندة حرف الجر الأصلي وما ألحق به لكونه وسيطا، وبهذا يؤدي حرف الجر وملحقاته معنى فرعيا لمعنى الجملة الأساسي.(٣)

وبهذا نلاحظ أن هناك حاجة للتعلق بين شبه الجملة والمتعلق به (الفعل وشبهه)، وبالتالي فإن تأثير أحدهما على الآخر تأثيرا مهما وجوهريا وهو ما

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٨٤.

(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد على الصبان، تحقيق طه عبد الرؤوف أسعد، دار الفكر، د.ط، د.ت، الجزء الثالث، ص ٣٥٤.

(٣) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٤٣٧.

يسمى (تعلق شبه الجملة). كما يجب التمييز بين العامل الذي لا يحتاج إلى الجار والمجرور لتكملة معناه والعامل الذي يحتاج إلى ذلك، فلربما كان هناك اكتفاء بمعنى العامل دون الحاجة إلى الجار والمجرور وربما كان هناك سبب آخر لذلك وهو الوقوع في الخطأ من خلال فساد المعنى المراد إن حصل تعلق به.[١]

المتعلق العام والخاص:

والمتعلق قد يكون كونا عاما أو خاصا، فالأول هو التام ويسمى بالمستقر والثاني هو الناقص أو ما يسمى باللغو.

فيكون المتعلق كونا عاما واجب الحذف[٢]، وقيل يريدون بالمستقر ما كان خبرا محتاجا إليه وسمي بذلك لأنه يتعلق بالاستقرار فيه، فهو مستقر فيه، ثم حذف اختصارا [٣]. وبذلك فإن الظرف المستقر هو ما كان العامل فيه مقدرا، مثل قولنا: البنت في المدرسة.

والثاني وهو اللغو، ويكون المتعلق كونا خاصا، وقد سمي بهذا الاسم لإلغائه عن تحمل الضمير وذلك بذكر المتعلق، وقد ذكر في كتاب النكت، أن شبه الجملة إذا تعلق بالخبر المحذوف يكون ظرفا مستقرا، وإذا تعلق بالخبر المذكور كان لغوا [٤]. فإذا كان المتعلق شبه الجملة كونا خاصا، ويجب ذكره لعدم وجود ما

---

(١) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٤١٠ – ٤١١

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار طلائع، ٢٠٠٩، الجزء الأول، ص ١٧٩.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق غازي مختار طليمات، دار السلام، ١٩٨٧، الجزء الأول، ص ٥٠٧ – ٥٠٩.

(٤) النكت في تفسير كتاب سيبويه، يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، تحقيق رشيد بلجيت، وزارة الأوقاف الإسلامية، المغرب، ١٩٩٩، الجزء الأول، ص ٢٨٢.

يدل عليه عند حذفه، وبالتالي فإن وجدت قرينة تدل على الكون الخاص وتعينه وجب حذفه.(١)

ويمكن توضيح الفرق بينهما أن الأول المستقر يكون المتعلق به محذوفا وجوبا، أما في الثاني فذكر المتعلق به واجبا ولا يمكن الاستغناء عنه.

أحكام شبه الجملة في التعلق:

وبهذا نستخلص أبرز أحكام شبه الجملة في التعلق من خلال النقاط التالية:

١- حكم شبه الجملة في التعلق: لقد ذكرنا سابقا أن تعلق شبه الجملة يكون بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبهه، أو ما أشير إلى معناه، وإلا قُدّر المتعلق به، وهو ما أسلفنا الحديث عنه في شبه الجملة.

٢- تعلق شبه الجملة بالفعل الناقص: يرى البعض أن الفعل الناقص لا يدل على الحدث، كما شرح ذلك المبرد حين قال: " اعلم أن هذا الباب إنما معناه الابتداء والخبر، وإنما دخلت (كان) لتخبر أن ذلك وقع فيما مضى، وليس بفعل وصل منك إلى غيرك"(٢)، وهذا مذهب يعترف به الكثير من العلماء ومن بينهم المبرد وأبو البركات الأنباري(٣)، وغيرهم.. وهناك من رأى أن الأفعال الناقصة تدل على الحدث.

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص٢٨٢.

(٢) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤، الجزء الثالث، ص ٩٧.

(٣) أسرار العربية، منثور الفوائد، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. حاتم الضامن، ط١، دار الرائد العربي، ١٩٩٠، ص ٦٤.

كما أن التعليق بالأفعال الناقصة ضعيف، وإنما يكون بالخبر الذي هو دال على الحدث لفظا أو تقديرا، ولا يلجأ إلى التعليق بالفعل الناقص إلا إذا فقد الحدث الآخر لفظا وتقديرا، وكان في المعنى أن يتم ترشيح هذا الفعل للتعليق به".[١]

٣- تعلق شبه الجملة بحروف المعاني:

وفي ذلك يتضح في شعر كعب بن زهير رضي الله عنه حين قال:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول[٢]

وهذا ما ذكره ابن هشام في شرحه على قصيدة كعب رضي الله عنه حين قال: " أن المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت، وذلك على أن الأصل: وما كسعاد إلا ظبي أغن، على التشبيه المعكوس للمبالغة، لكيلا يكون الظرف متقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه، وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون".[٣]

٤- موقع شبه الجملة من الجملة التي أنشئت بها:

تأتي شبه الجملة في الكلام لتؤدي معنى في سابق عليها أو لاحق بها.

حذف عامل شبه الجملة بين الجواز والوجوب:

الوجوب:

يتم حذف عامل شبه الجملة وجوبا في المواضع الآتية:

١- إذا كان هناك قرينة تدل على العامل وخصوصا إن كان الكون خاصا، كما في قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر

---

(١) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٨٠.

(٢) الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، أحمد بن إسماعيل الكوراني شهاب الدين، تحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٨، الجزء الثاني، ص ٣٤٧.

(٣) حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام، عبد القادر البغدادي، تحقيق نظيف محرم خواجة، دار فرانز شتايز، ١٩٨٠، الجزء الأول، ص ٣٢٩.

بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى"، فالقرينة اللفظية تعين المتعلق المحذوف المستفاد من قوله: القصاص.

٢- عندما يقع صفة، كما في قوله تعالى: " أو كصيب من السماء".

٣- عندما يكون حالا، كما في: " فخرج على قومه في زينته ".

٤- عندما يقع صلة، كما في قوله تعالى: " وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون ".

٥- عندما يكون خبرا. كما في قوله تعالى: " وعلى أبصارهم غشاوة ".

٦- عندما يرفع الاسم الظاهر وليس له عامل ظاهر، مثل: " قالت رسلهم أفي الله شك ".

٧- عندما يستعمل المتعلق في مثل أو ما في شبهه.

٨- وقوعه في قسم خلا الباء، وتالله.

٩- كون المتعلق محذوفًا شريطة التفسير.[١]

الجواز:

وهناك العديد من الحالات التي يجوز فيها ذلك ومن أبرزها:

١- عندما تكون شبه الجملة جوابا لسؤال، كقولنا: متى جئت؟ فتقول: صباحا.

٢- ما يكون فيه دليل على العامل المحذوف، والدليل يكون قرينة لفظية أو معنوية.

٣-ما يكون المقسم به مجرورا بالباء.[٢]

---

(١) سوزان محمد فؤاد فهمي، شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم، وحدة النشر العلمي، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم مجلة كلية الآداب، مجلة أسبوعية يناير ٢٠٠١، ص ٥١ – ٥٢.

(٢) إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١، ص ٢٩٧.

موقع التعلق بشبه الجملة القبلي والبعدي:

من أسرار اللغة العربية التقديم والتأخير، فنكاد لا نجد أمرا ثابتا بل نجد له الكثير من الاستثناءات والدلالات وبالتالي فإن لشبه الجملة رتبة في موقعها في الجملة، ولكن قد يحدث تقديم وتأخير حسب الحالة المذكورة.

ومن الحالات التي قد يتقدم شبه الجملة:

١- الاستفهام:

يمكن لشبه الجملة أن تتقدم على عاملها، فيكون الاستفهام مسلطا على شبه الجملة، وقد يحدث ذلك في الاستفهام الحقيقي أو الإنكاري.(١)

٢- النفي:

يجوز تقديم شبه الجملة في حالة نفي الحدث عن شبه الجملة وإثباته لغيرها(٢).

٣- الإثبات:

يجوز تقديم شبه الجملة على عامله في الإثبات من أجل التخصيص(٣)، والمقصود بذلك هو أن يختص الفعل أو المبتدأ بشبه الجملة، فيكون الحدث مختصا بشبه الجملة، وبالتالي فإن حاجة المبتدأ النكرة إلى التخصيص ليفيد الإخبار عن فائدة.(٤)

---

(١) تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة، محمود اللامي، جامعة بابل العراق، ٢٠٠٨، ص ٢٨٢.

(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط٢، د.ت، الجزء الثاني، ص ٢١٩.

(٣) المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود التفتازاني، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، د.ت، ص ٣٥٤.

(٤) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥، الجزء الأول، ص ١٠٠.

٤- التقديم على الفاعل والمفعول به:

من المتعارف عليه أن شبه الجملة تتأخر عن الفاعل والمفعول به، ولكن في بعض الأحيان قد تتقدم[١]. والأسباب الموجبة لذلك هي كثيرة ومنها: المحافظة على المعنى: كما في قوله تعالى: (قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه)[٢]، وهنا تم تقديم (شبه الجملة: من آل فرعون) على العامل يكتم للمحافظة على المعنى.

٥- المبتدأ النكرة:

في الحالة التي يكون فيها الخبر شبه جملة سواء كان جارا ومجرورا أو ظرفا، فإنه يكون متقدما على الخبر، ولا يجوز تقديم المبتدأ على الخبر لكونه يفسد التركيب.[٣]

لا شك أن هناك علاقة مهمة قائمة بين المتعلق والمتعلق به، فالأول يحتاج للثاني وكذلك الثاني يحتاج للأول، وبالتالي فهي علاقة متبادلة وكلاهما يؤثر في الآخر، واللافت في عملية تعلق شبه الجملة سواء كان تعلقا قبليا أو بعديا يتقيد بقرينة التخصيص[٤]، وهي قرينة معنوية تساعد على فهم الحدث الذي يشير إليه الفعل أو الصفة، هذا بالنسبة للظرف، أما بالنسبة لحروف الجر فالعلاقة تتضح من خلال الاحتواء القائم بين الحدث المستفاد منه وبين الاسم التالي لحرف الجر.[٥]

---

(١) المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود التفتازاني، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، د.ت، ص ٣٧٧ – ٣٧٨.

(٢) سورة غافر، الآية ٢٨.

(٣) شرح الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستزباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦، الجزء الأول، ص ٢٥٩.

(٤) تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة، محمود اللامي، جامعة بابل العراق، ٢٠٠٨، ص ٣٢.

(٥) اللغة العربية معناها ومبناها، حسان تمام، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٤، ص ١٩٤ – ١٩٧.

وقد تحدث الكثيرون عن عملية التقييد التي ذكرناها والتي تتعلق بعملية تعلق شبه الجملة، ومما قيل في ذلك أن هناك مصطلحًا وظيفيًّا يدل على (مقيدات الحدث)، والمقصود بها المكملات التي قد تكون منصوبة أو في حالة نصب أو في محله، وقد تكون مجرورة كما في شبه الجملة (الجار والمجرور)، وهنا تتحقق عملية التقييد.(١)

وفي شبه الجملة تختلف عملية التقييد الخاصة بالجار والمجرور عن عملية التقييد الخاصة بالظرف، فالظرف يفيد قرينة التخصيص بالمكان أو الزمان، أما الجار والمجرور فهو المعنى الجديد الذي يفيد الحدث الذي يدل عليه العامل، وهذا المعنى هو تكملة لمعنى الفعل أو ما يشابهه.(٢)

وهنا يتضح التعلق الخاص بشبه الجملة من خلال تعلقه بالفعل التام الذي ينقسم إلى قسمين هما: المتصرف والذي يقبل التحول من صورة إلى صورة لأداء المعاني في الأزمنة الثلاثة المختلفة، وغير المتصرف وهو الجامد الذي يلزم حالة واحدة مثل أفعال التعجب.(٣)

أما بالنسبة للفعل الناقص، فعلماء النحو انقسموا إلى قسمين، بعضهم أجاز ذلك، والبعض الآخر احتج على ذلك لعدم دلالة الفعل الناقص على الحدث.(٤) وذلك يمكن التعلق بالفعل اللازم الذي يلزم فاعله أو المتعدي الذي يتجاوز فاعله إلى محل غيره ويقع عليه، وهذا المحل هو المفعول به.(٥)

---

(١) بناء الجملة العربية، محمد حماسة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٤٠.

(٢) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر، ط١٥، الجزء الثاني، ص ٤٣٦.

(٣) الأصول في النحو، ابن السراج، الجزء الأول، ص ٩٨.

(٤) همع الهوامع شرح الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨، الجزء الثاني، ص ٧٤.

(٥) الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، الجزء الأول، ص ٣٣ – ٣٤.

ولا بد من التذكير بأن هناك أفعالا تتعدى بنفسها وأخرى بحرف الجر المناسب لها، وفي ذلك شرح ابن عصفور فقال: " وإنما قسم برأسه ولم يجعل من القسمين يعني المتعدي واللازم، لأنه قد وجد الفعل يصل تارة بنفسه وتارة بحرف جر، ولم يستعمل أحدهما أكثر من الآخر، أعني أنه لم يقل (نصحت زيدا) أكثر من (نصحت لزيد) فتجعل الوصول بنفسه أصلا وحرف الجر هنا زائدا، أما إذا قلنا (لا نصحت لزيد) أكثر من (نصحت زيدا) فيجعل الأصل ثم يتم حذف حرف الجر فلما تساويا في الاستعمال كان كل واحد منهما أصلا بنفسه.(١)

كما لا يمكن التغاضي عن ضرورة حاجة بعض الأفعال إلى الظرف لإتمام فائدتها وهذا ما ذكره المبرد حين قال: " فأما المكان الذي لا ينفك الحدث منه، مثل قولنا: جلست مجلسا، وقمت مكانا صالحا، وذلك لأنه لا يقوم إلا في مكان" (٢). وبالتالي، فإن الأفعال في بعض الأحيان تحتاج إلى الظرف لإتمام دلالتها ومعناها.

وكذلك الأمر بالنسبة لأي نوع من أنواع الكلمات والألفاظ حيث لا يمكن التغاضي عن العامل الذي يمكن لشبه الجملة التعلق به سواء كان من مشتقات الفعل، أو ما يشابهه أو ما يؤول بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه.

وهنا، يتضح أمر التعلق الذي قد يكون قبليا أو بعديا حسب العامل الذي يتعلق به شبه الجملة. وبهذا يمكن التوصل إلى حقيقة فعلية وهي أن تعلق شبه الجملة لا يمكن أن يكون ثابتا في الجملة أو مقيّدا بموقع معين، بل هو معيّن بحدود المعنى والتركيبة الخاصة بكل جملة.

---

(١) شرح جمل الزجاجي، على بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق فواز الشعار، إشراف إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨، الجزء الأول، ص ٢٧٤.

(٢) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤، الجزء الرابع، ص ٣٣٦.

الخاتمــة

بعد التحدث بشكل مفصل عن شبه الجملة وما يتعلق بها، يمكن التوصل إلى العديد من النتائج المهمة وهي:

١- تعلق شبه الجملة هي ارتباط معنوي بينها وبين العامل الذي تتعلق به.

٢- هناك العديد من السياقات التي تساعد على تعلق شبه الجملة بشكل متقدم عن موقعها الأساسي ومن أبرزها: الاستفهام، والنفي، والإثبات وغيرها..

٣- المعنى الذي يؤديه حرف الجر يساعد على تحديد العامل المتعلق بشبه الجملة.

٤- تعلق شبه الجملة باب فيه اتساع، فلا يمكن أن يكون دائما مقصورا بعامل واحد بل قد يتسع أحيانا لعاملين أو أكثر.

٥- من الممكن أن يكون هناك حذف وذكر لعامل التعلق وهذا يختلف باختلاف الجملة والمعنى.

٦- المتعلقات تتعلق بالفعل تعلقا يراد به إلى بيان مكان حدوثه أو زمانه أو تعليله أو أي أمر يختص به.

٧- موقع شبه الجملة وتعلقها ليس أمرا ثابتا بل قد نجد تقديما أو تأخيرا في موقع وهذا لا يفسد المعنى بل يؤدي إلى اختلاف المتعلق بحسب موقعها.

كما أوصي بضرورة فتح المجال أمام الباحثين للخوض في بحر التعلق في اللغة العربية لما له من أعماق لا تنضب ولا تجف.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد ابن الأنباري، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧.
- أسرار العربية، منثور الفوائد، أبو البركات الأنباري، تحقيق د. حاتم الضامن، ط١، دار الرائد العربي، ١٩٩٠.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق غازي مختار طليمات، دار السلام، ١٩٨٧.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتيلي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٤.
- إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٩٨١.
- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٩٨٥م.
- الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دراسة تفسيرية، محمود شرف الدين، دار مرجان القاهرة، ط١، ١٩٨٤.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد ابن الأنباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط٤، ١٩٦١، الجزء الأول.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار طلائع، ٢٠٠٩.
- بناء الجملة العربية، محمد حماسة، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣.
- تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة، محمود اللامي، جامعة بابل العراق، ٢٠٠٨.

- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، المكتبة العصرية، ط٢٨، ١٩٩٣.
- الجني الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين، تحقيق د. فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمد على الصبان، تحقيق طه عبد الرؤوف أسعد، دار الفكر، د.ط، د.ت.
- حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام، عبد القادر البغدادي، تحقيق نظيف محرم خواجة، دار فرانز شتايز، ١٩٨٠، الجزء الأول .
- د.سعد الكردي، شبه الجملة في النحو العربي مفهومها وأهميتها في السياق، مجلة التراث العربي، العدد(١٢٨)، يناير ٢٠١٣، سوريا.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تقديم د. أحمد محمد صيرة، دار الكتاب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.
- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، أحمد بن إسماعيل الكوراني شهاب الدين، تحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٨.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رضوان الداية، فايز الداية، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٧.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د.ت.
- سوزان محمد فؤاد فهمي، شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم، وحدة النشر العلمي، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم مجلة كلية الآداب، مجلة أسبوعية يناير ٢٠٠١.
- شبه الجملة في النحو العربي والقرآن الكريم، د.شرف الدين الراجحي، مكتبة عالم الفكر، ١٩٨٨.

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، ١٩٨٠.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٩٥.
- شرح الكافية، رضي الدين محمد بن الحسن الاستزبادي، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦.
- شرح المفصل للزمخشري، موفق الدين بن على بن يعيش النحوي، تحقيق إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.
- شرح جمل الزجاجي، على بن مؤمن الإشبيلي، تحقيق فواز الشعار، إشراف إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط١٢، ١٩٦٣.
- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث، مهدي المخزومي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، ط١، ١٩٦٦.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥.
- الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨.
- كشف المشكل في النحو، على بن سليمان اليمني، تحقيق هادي مطر، ط١، مطبعة الإرشاد، ١٩٨٤.

- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٦، ١٩٩٧.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٤.
- اللغة العربية معناها ومبناها، حسان تمام، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط٣، ١٩٩٤.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط٢، د.ت.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض القوزي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨١.
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود التفتازاني، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، د.ت.
- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، سعد الدين مسعود التفتازاني، تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، د.ت.
- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣.
- معجم مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٩م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، أبو محمد عبد الله الأنصاري ابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٦.
- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١، ١٩٩٤.
- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٦.

- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، بدون سنة النشر.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه، يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري، تحقيق رشيد بلجيت، وزارة الأوقاف الإسلامية، المغرب، ١٩٩٩.
- همع الهوامع شرح الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، ١٩٨٨.

* * *